

دراسة مقارنة لمنافذ الادراك السمعية والبصرية في ضوء القرآن الكريم والتعلم النشط لطلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

الباحثون

أ.م.د حسين فرحان الشيخ علي

أ.م.د مصطفى عبد الزهرة عبود

أ.د محمد عبد الرضا كريم

ملخص البحث

تركزت اهداف البحث في تقديم الية لمنافذ الادراك السمعي والبصري في ضوء القرآن الكريم والتعلم النشط لطلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة وبلغ مجتمع البحث (80) طالب وطالبة واستعمل الباحثون المنهج الوصفي بصيغة المقاربة بين السمع والبصر في القرآن الكريم وبين السمع والبصر في التعلم النشط فالأول يقدم حاسة السمع على البصر والآخر يقدم حاسة البصر على حاسة السمع وهنا في المقاربة لا لبث المقارنة بينهما بقدر تقرب وجهة نظر التعلم النشط لما يؤوله القرآن الكريم... ومن ادوات البحث العلمي جمع البيانات التي استعملها الباحثون هي (المصادر العربية، والقرآن الكريم والاستبيان) فضلا عن خطوات اجراء البحث بناء الاستمارة في حاستي السمع والبصر والمقدمة لأفراد البحث، وتم استخراج الوسائل الإحصائية عن طريق برنامجي الاكسل و(spss) ثم عرضها وتحليلها ومناقشتها بالأسلوب العلمي معتمدة عن المصادر واستنتج الباحثون: ظهر من طبيعة النتائج ان حاسة السمع أفضل من بقية الحواس في توصيل المعرفة الى العقل وكذلك ان حاستي السمع والبصر من اقوى المصادر المعرفية الحسية لمنافذ الادراك. وأوصى الباحثون بضرورة تغيير النسبة الحاصلة في طرائق وعلوم التربية البدنية في التأليف فيما يخص حاستي السمع والبصر وكذلك ضرورة عقد ندوات حول الية السمع بتقديمها على الية البصر بما ورد في القرآن الكريم.

An approach to audiovisual perception outlets in the light of the Holy Quran and active learning for students of the Faculty of Physical Education and Sports Sciences

Prof. Hussein Farhan Al-Sheikh Ali

Mustafa Abdel Zahra Abboud

Mohamed Abdel Reda Karim

Abstract

A comparative study of audio-visual perception outlets in light of the Holy Qur'an and active learning for students of the College of Physical Education and Sports Sciences We aim to research the introduction of the game of access to audio-visual perception in the light of the Holy Qur'an, and they learn to benefit from the fourth stage in the College of Education and Science. The research community reached (80) distinguished students and is used in applying visual descriptions and the form of communication between hearing and sight in the Holy Qur'an, and hearing and sight in learning, therefore. The former prioritizes the sense of hearing over sight, and the

latter prioritizes the sense of sight over the sense of hearing. Here in the approach to research emerging from strangers is close to the viewpoint of learning what the Noble Qur'an leads to... Among the scientific research tools for which data was collected are (Arabic sources and the Qur'an). The cream and the questionnaire to get rid of the steps of the research procedures in building the form quickly by hearing and seeing and presenting it to the research, individuals The statistical methods were extracted using Excel and SPSS programs, then presented, analyzed and discussed in a scientific manner based on the sources. The researchers concluded It appears from the nature of the results that the sense of hearing is better than the rest of the senses in conveying knowledge to the mind, and also that the senses of hearing and sight are among the most powerful sources of sensory entertainment for outlets of perception. They agreed on the half-difference in the methods and sciences of education in writing with regard to the senses of hearing and sight, and they also held seminars on radio that advance it over sight, including what was mentioned in the Holy Qur'an.

1- التعريف بالبحث:

1-1 مقدمة البحث وأهميته:

ان الذكاء الاصطناعي إذا اراد ان يعمل بكفاءة عالية في المؤسسات الحكومية يحتاج الى بيانات ومصادر معرفية ومنها المصادر المعرفية الحسية كالسمع والبصر ومن الاشكال والرموز والتي تسمى منافذ الادراك؛ كذلك العقل لا يستطيع ان يفكر ويدرك بدون السمع والبصر وعليه نجد القرآن الكريم يقدم حاسة السمع على البصر، كما المتأمل الى آياته؛ اذ يعتبر القرآن الكريم ان السمع أفضل اداة معرفية تغذي العقل والدليل ان الاعمى اذكى من الصم، حيث الاعمى سماعي والاصم والابكم فانهما يفتقدون الى حاسة السمع.. اما المتأمل الى التعلم النشط في التربية الرياضية النظرية والتطبيقية نجد هنا يقدم حاسة البصر على السمع ويعطي نسبة كبيرة للأداة المعرفية حاسة البصر على غرار حاسة السمع التي تكون نيتها ضئيلة ومن هنا جاءت اهمية البحث والتي تتجلى في تقريب وجهة نظر التعلم النشط في التربية الرياضية لكي تتواءم وتتوافق مع ما آل اليه القرآن الكريم في ضوء المقاربة المنهجية.

2-1 مشكلة البحث:

ان عملية التعليم والتعلم مسألة نسبية وغير مطلقة لذلك لا توجد في هذه العملية نظرية او قاعدة ثابتة تسري على واقعنا التعليمي لأمد طويل لتكون ملازمة لنا؛ ولهذا تتضح مشكلة البحث ان قاعدة التعلم النشط في التربية الرياضية واستراتيجياته واساليبه تقدم حاسة البصر على حاسة السمع والمتأمل الى آيات القرآن الكريم نجد تقدم حاسة السمع على حاسة البصر... وهنا كانت لنا وقفة بحثية على هذه الاشكالية لذا ارتأى الباحثون لعمل دراسة منهجية مقارنة لتقريب وجهة نظر التعلم النشط حسب قاعدته لتتضمن مع ما آل اليه القرآن الكريم ان السمع أفضل ادارة معرفية على بقية الحواس.

3-1 اهداف البحث:

1- التعرف على الدراسة المقاربة لنافذ الادراك السمعية والبصرية في ضوء القرآن الكريم والتعلم النشط لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة المرحلة الرابعة في جامعة ميسان.

4-1 مجالات البحث:

1-4-1 المجال البشري: طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة المرحلة الرابعة للعام الدراسي 2023-2024

2-4-1 المجال الزمني: المدة 2023/10/4 الى 2023/12/4

3-4-1 المجال المكاني: قاعات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة ميسان.

5-1 مصطلحات البحث:

1-5-1 المقاربة: أحد روافد البحث العلمي وهو إطار منهجي محدد يوضح لمعالجة موضوع ومقارنته مع الآخر (حمدان، 2000، ص 32).

1-5-2 التعلم النشط:

هو تعلم قائم على مجموعة من الأنشطة المختلفة يمارسها المتعلم وتنتج منها مجموعة من السلوكيات المعتمدة على المشاركة الايجابية والفاعلة. (خيرى، 2018، 19)

1-5-3 منافذ الادراك: ويقصد بها المصادر المعرفية الحسية كالسمع والبصر والحسي والتي يتغذى العقل عليها اليوم بالتفكير واتخاذ القرار. (ملحم، 2014، 18)

3- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

1-3 منهج البحث:

استعمل الباحثون المنهج الوصفي بأسلوب المقاربة الحسي لملاءمته طبيعة الدراسة، حيث يتم من خلاله جمع المعلومات على ظاهرتي السمع والبصر يقصد التعرف عليها ودراستها وايجاد الحلول المناسبة لها.

2-3 مجتمع البحث:

قبل اختيار عينة البحث الأساسية لابد الباحثون ان يقدموا وصفا للمجتمع الاصلي وسماته، اذ لا يمكن الحصول على عينة ممثلة هالم يحدد المجتمع الاصلي (المدليمي، 2007، ص36) تكون مجتمع البحث من طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة المرحلة الرابعة للعام الدراسي 2023 – 2024 والبالغ عددهم 80 طالب وطالبة في جامعة ميسان.

3-3 عينة البحث:

هي الجزء من المجتمع التي يجري اختبارها على وفق وقاعد وطرائق عملية بحيث تمثل المجتمع تمثلاً صحيحاً (السماك وآخرون، 2000، ص64) استعمل الباحثون الاختبار العشوائي لعينة البحث وذلك لما تتمتع به الطريقة العشوائية من ايجابيات تميزها عن غيرها من الطرائق، كذلك خروج (10) افراد للتجربة الاستطلاعية وبذلك يكون مجمل ما يتبقى من عينة البحث (70) طالب وطالبة وبهذا تصبح النسبة المئوية للعينة تساوي (87.05 %) من مجتمع البحث وهي نسبة مناسبة لتمثيل مجتمع البحث تمثيلاً حقيقياً وصادقاً.

3-4 ادوات جمع البيانات:

1- المصادر العربية والاجنبية

2- الملاحظة والمقابلة

3- الاستبيان (الملحق 1)

3-4-1 صدق الاداة (الاستبانة):

يقصد بها ان تكون الادارة قادرة على قياس ما وصفت لقياسه، بمعنى اخر ان تكون ذات صلة وثيقة بالقدرة التي تقيسها (ابو ليده، 2020) ولكي يتأكد الباحث من صدق اداة بحثه عرض استبانة على مجموعة من الخبراء عددهم (15) خبير؛ لبيان موافقتهم أو عدم موافقتهم على صلاحية العبارات المرشحة، واستخدم الباحثون اختبار (كا²) لتحليل آراء السادة الخبراء احصائياً إذ عدت كل عبارة صالحة عندما تكون قيمة (كا²) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) وهي توازي موافقة (12) خبير وبنسبة (80%)، وتم قبول جميع الفقرات وكما مبين في الجدول (1).

جدول (1) يبين النسبة المئوية ودرجة كا² لإجابات الخبراء على كل فقرة من فقرات المقياس

ت	النسبة المئوية	المتفقون	غير المتفقين	الفقرات	قيمة كا ²	Sig
1	100%	15	0	1.5.8.10.11.12.14.15	15	0.00
2	93.33%	14	1	3.4.7.13.16.17.20.22	11.27	0.00
3	86.67%	13	2	2.6.9.18.19.21.23.24	8.07	0.00
4	80%	12	3	25.26.27.28	5.4	0.00

معنوي عند مستوى دلالة $0.05 \geq$

3-4-2 ثبات الاداة

الثبات: هو ان تعطي الاستبانة النتائج نفسها تقريباً إذا ما اعيدت تطبيقها على المجموعة نفسها من الافراد (ملحم، 2000، 186) اذ قام الباحثون بأجراء الاختبار على عينة من طلبة (المرحلة الرابعة) طالب وطالبة من خارج عينة البحث وبعد مرور سبعة أيام تم اعادة الاختبار على نفس افراد العينة؛ بعد ذلك قام الباحثون بحساب معامل الارتباط (بيرسون) حيث بلغ معدل الثبات (0.85) وهي قيمة مناسبة لتمثيل معدل الثبات تمثيلاً صادقاً.

3-5 التجربة الاستطلاعية:

قام الباحثون بإجراء التجربة الاستطلاعية والتي تعد تدريباً عملياً للباحث للوقوف بنفسه على السلبيات والايجابيات التي تقابله اثناء التجربة مستقبلاً (المندلأوي، 2000، 55) على عينة مكونه من (10) افراد من مدرسي ومدرسات التربية الرياضية من خارج عينة الدراسة للتعرف على مدى ملائمة فقرات الاستبيان ووضوحها بالنسبة لعينة البحث.

3-6 التجربة الرئيسية:

بعد ان تحقق الباحثون من صدق الاداة و ثباتها اصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق على افراد عينة البحث الاساسية حيث قام الباحث و فريق العمل المساعد وبتاريخ (2023/10/24) نم توزيع استمارات الاستبانة على عينة البحث الاساسية حيث طلب الباحثون من افراد العينة ان يضعوا علامة (√) في المكان الذي يعبر عن رأيهم ازاء كل فقرة من الفقرات وقد اتبع الباحثون اسلوب التسليم باليد لضمان الحصول على الاستمارات المسترجعة وقد استغرقت مدة التطبيق (15) يوم.

3-7 الوسائل الاحصائية:

تم استخدام الحقيبة الإحصائية (spss).

4- عرض نتائج البحث ومناقشتها

4-1 عرض نتائج منافذ الادراك السمعية والبصرية ومناقشتها

جدول (2) يبين الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات منافذ الادراك السمعية والبصرية والمرتبة تنازلياً حسب الوسط المرجح والوزن المئوي.

الوزن المئوي	الوسط المرجح	الفقرات	تسلسل الفقرات	ت
0.95	2.85	أرى ان حاسة البصر تكون مساحتها للإدراك في ذاكرتي أكثر عمقا وتأثيرا اثناء عملية التعلم للمهارات المطلوبة	5	1.
0.94	2.82	اثناء عملية التعلم أقدم حاسة البصر على حاسة السمع عند تعلم المهارات في التربية البدنية	8	2.
0.93	2.79	عندما تستخدم الوسائل السمعية في التعلم النشط في التربية البدنية يساعدني ذلك على توليد أفكار جديدة اثناء المحاضرة	11	3.
0.92	2.76	اجد ان درس التعلم النشط في التربية البدنية بالوسائل السمعية يفتح باب الحوار والمناقشة بين التدريسي والطلاب	16	4.
0.91	2.72	عند وجود البات البصر من الرموز والاشكال والبيانات في الدرس يكون هناك انطباع لاستيعاب المعلومات والبيانات في المشكلة المطروحة	24	5.
0.89	2.68	تقوم الوسائل البصرية في درس التربية البدنية على الإيجابية وتساهم في مشاركتي اثناء التعلم	19	6.
0.88	2.65	أرى ان حاسة السمع لها مجال او مساحة كبيرة للخيال في ذاكرتي	7	7.
0.88	2.63	اثناء عرض الوسيلة التعليمية اجد نفسي اأامل وافكر خصوصا عندما يكون لحاسة السمع دورا كبيرا	15	8.
0.87	2.60	اثناء دراستك في المناهج المقررة في التربية البدنية , اجد ان حاسة البصر تتفوق كاداة معرفية عن حاسة السمع	10	9.
0.85	2.56	ان الوسائل التعليمية التي تعتمد على حاسة البصر في التعلم النشط في درس التربية البدنية تجعلني اسعى لتجريب الجديد للمعرفة والمهارة	12	10.

مجلة ميسان لعلم التربية البدنية المؤتمر العلمي الدولي الثامن لعلوم الرياضة



0.84	2.53	انحاز الى حاسة السمع اثناء التعلم بشكل اكبر من حاسة البصر لوجود التفاعلات اللفظية	25	11.
0.84	2.52	اجد ان حاسة البصر في عملية التعلم والتعليم اثناء المحاضرات تفيني عن شرح التدريسي وعرض المهارة الحركية بشكل جيد	22	12.
0.83	2.50	الوسائل التعليمية اثناء استعمالها تساعدني على تصحيح التصورات الخاطئة في معرفتي السابقة	27	13.
0.82	2.47	اثناء عملية تعلم المهارات الأساسية لأي فعالية, اجد ان حاسة السمع من خلال عرض الوسائل التعليمية تكون الأقرب لي اثناء عملية التعلم	1	14.
0.81	2.43	كل المعلومات التي أقوم بسماعها بخصوص المهارات الرياضية اثناء عملية التعلم قد انساها ولا أتذكرها	3	15.
0.80	2.41	عند وجود الوسائل التي تعتمد على حاسة البصر اثناء الدروس يكون لها اثر ذو معنى وتجعلني افكر بإيجابية	23	16.
0.80	2.39	عندما اتعلم أي مهارة رياضية يكون الأفضلية لدي استخدام الرموز والاشكال بدلا عن ما أسمعها عن تلك المهارة	2	17.
0.79	2.37	اثناء الممارسة التطبيقية في درس التربية البدنية وحتى اسمع بصورة متكاملة	6	18.
0.79	2.36	اجد ان حاسة البصر في التعلم النشط في التربية البدنية يساعدني على التفاعل وتبادل الآراء والأفكار بيني وبين الطلاب	14	19.
0.78	2.34	في الوسائل البصرية في درس التربية البدنية اجد نفسي محورا فعلا للعملية التربوية	17	20.
0.77	2.30	في التعلم البصري في النشاط التعليمي لن انسى المعلومة بسهولة	26	21.
0.76	2.27	استطيع تذكر المعلومات التي تعرض على الشاشات التعليمية	21	22.
0.74	2.22	اميل الى ان تكون عملية التعلم تستند الى وجود استعمال لحاسة السمع اكثر من حاسة البصر	4	23.
0.73	2.20	عند عرض الوسائل التعليمية والتي تعتمد على حاسة السمع يكسبني ذلك مهارات الاتصال والتواصل اللفظي	13	24.
0.72	2.15	اثناء تقديم حاسة السمع عن البصر في درس التربية البدنية واثناء التعلم النشط يجعلني اهتم بنشاطاتي والمواضيع التي ادرسها	18	25.
0.55	1.66	حتى اسمع بصورة جيدة في الطرائق السمية (اللقاء وصورها) في التربية البدنية يحتاج ان (أرى - واشاهد)	9	26.
0.49	1.46	وقت مشاهدة الوسائل البصرية في اثناء المحاضرات يسمح لي بإطلاق عدد كبير من الأفكار	28	27.
0.44	1.32	حتى اصل الى عملية التعلم أرى ان لحاسة السمع تحتاج الى التوثيق والملخصات اثناء الدروس التحصيلية والمعرفية	20	28.

مناقشة النتائج:

يتبين من الجدول اعلاه وجود (28) فقرة تراوحت حداثتها الوسط المرجح بين (1.32 الى 2.85) وبأوزان مئوية بين (0.44 الى 0.95)، وعليه فان الفقرات التي سوف يناقشها الباحثون تكون درجتها (الوسط المرجح) اقل من الوسط الفرضي (2).

وقد اظهرت النتائج ان تسلسل الفقرة (20) (حتى اصل الى عملية التعلم ارى ان الحاسة السمع تحتاج الى التوثيق والملخصات اثناء الدروس التحصيلية والمعرفية) جاءت الاولى ضمن الفقرات السليمة بوسط مرجح (1.32) وبوزن مئوي (0.44) وهذا ما يعزز فكرة ابحت من ان حاسة السمع تحتاج الى معارف وشرح فديوي ليكون بالإمكان الاستفادة والحصول على المعلومات التي تخزن في الدماغ ويستفيد منها الطالب مستقبلاً وهذا ما أكدته (خيري، 2018، ص131) في ان قاعدة التعلم النشط تذكر: (اسم، أنسى، ارى، أتذكر)، نستنتج من هذا البحث النظري حتى (اسمع) بصورة متكاملة يحتاج ان (اكتب او (الخص) او (ادون) وهذه المقولة في التعلم النشط لا تتناقض مع افضلية (السمع) في القران الكريم لان مفردة (ارى) ليس المقصود بها (حاسة البصر) بل معناها (الكتابة على اللوحة او السبورة اي تحويل الشيء الذي نسمعه الى كتابة؛ اي معناه حتى يعمل السمع بصورة فعالة ليزود العقل بالمعرفة يحتاج الى التوثيق لان سماع المعلومة يؤدي الى فرارها وكتابة المعلومة التي تصلني عن طريق السمع اقر بالفهم والتفكير. فيما جاء تتسلسل الفقرة (28) (وقت مشاهدة الوسائل البصرية في اثناء المحاضرات يسمع لي بأطلاق عدد كبير من الأفكار) بالمرتبة الثانية ضمن الفقرات التي تقل عن مقدار الوسط الفرضي (2) وذلك بوسط مرجح (1.46) وبوزن مئوي (0.49) ويرى الباحثون ان اليه السمع تعمل بكل الاتجاهات

الست لدى الطالب بدون توصية، ولأن حاسة البصر تعمل عن طريق التوصية والالتفات، فالسمع يسمح للخيال بتوليد الافكار بمساحة كبيرة على غرار البصر (عمير، 2008، 27).

حيث نجد في الصورة تحديد الاماكن وبذلك تؤثر على الخيال بتضييقه واعطاء استجابة واحدة او بلا استجابة؛ وهذا يأخذنا الى القران الكريم الذي يؤكد على تقديم السمع على البصر لأطلاق عدد كبير من الافكار والحلول فيما جاءت تسلسل الفقرة (9) حتى اسمع بصورة جيدة في الطرائق السمعية (اللقاء وصورها في التربية البدنية يحتاج ان (ارى - واشاهد) بوسط مرجح (1.66) وبوزن مئوي قدره (0.55) بالمرتبة الثالثة ضمن الفقرات التي كانت اقل من المستوى الغرضي (2).

لا شك ان الطرائق السمعية حتى يكون دورها متكامل للفهم يجب ان ترتبط بحاسة البصر (الخواجة، 2010، ص82)

من الخرائط المفاهيمية والصور والرموز والاشكال، ولكن نجد من وجهة نظرنا ان كلمة (ارى) تختلف عن حاسة البصر لان الاولى مشاهدة فقط فيما حاسة البصر عملية عقلية تعد من منافذ الادراك وكما وضحنا سابقاً أن كلمة ارى معناها التلخيص والتوثيق للطرائق السمعية كطريقة المناقشة او المحاضر او الشرح والعرض.

5- الاستنتاجات والتوصيات.

5-1 الاستنتاجات:

1- ظهر من طبيعة النتائج ان حاسة السمع أفضل من بقية الحواس في توصيل المعرفة الى العقل.

2- ان حاستي السمع والبصر من اقوى المصادر المعرفية الحسية لمنافذ الادراك.

5-2 التوصيات:

1- ضرورة تغيير النسبة الحاصلة في طرائق وعلوم التربية البدنية في التأليف فيما يخص حاستي السمع والبصر.

2- ضرورة عقد ندوات حول الية السمع بتقديمها على الية البصر بما ورد في القرآن الكريم.

المصادر العربية والأجنبية:

○ القرآن الكريم

○ حمدان، سمير حمدي: فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير الست في تنمية التحصيل والقوة الرياضية لدى

طلاب الصف الثاني متوسط، مجلة تربويات الرياضيات، المجلد (19)، العدد (6)، 2000.

○ خيرى، لمياء: التعلم النشط، ط1، مؤسسة بيروت للطباعة، الجيزة، 2018.

○ ملحم، سامي محمد: الأصول التربوية في بناء المناهج، ط1، القاهرة، دار المعارف، 2014.

○ السماك، محمد أزهري: الأصول في البحث العلمي، ط1، جامعة الموصل، مطبعة التعليم العالي، 2000.

○ المندلاوي، قاسم: الاختبارات والقياس والتقويم في التربية الرياضية، الموصل مطبعة التعليم العالي، 2000.

○ عمير، فاطمة بت خلف: أثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي في مادة العلوم

لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدارس الحكومية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية جامعة ام القرى، 2008.

○ الخواجة، عفاف علي عفيف: فاعلية المناقشات في التدريس لتنمية بعض خصائص المواطنة والتحصيل

المعرفي لدى تلاميذ الصف الثاني الاعداد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، 2010.